

**المواجهة الاستباقية لدى المرشدين
التربويين في محافظة ديالى**

م. حسن عبد الله حسن

كلية التربية المقداد جامعة ديالى

**The proactive Coping of educational
counselors in Diyala Governorate
M. Hassan Abdullah Hassan
Al-Miqdad College of Education,
Diyala University**

Abstract

The research aimed to identify: the proactive confrontation of educational counselors in Diyala governorate, and the significance of the difference in the proactive confrontation of educational counselors in Diyala governorate according to the gender variable (male/female), and the significance of the difference in the confrontation in Diyala governorate for educational counselors according to the service variable (less than 6 years) (6 years - or more). The scale consisted of (14) items, and its characteristics were confirmed, as the scale was applied to a sample of (200) male and female counsellors, who were chosen in a cluster random manner. In the proactive confrontation according to the variable of sex, and there are no statistically significant differences in the proactive confrontation according to the variable of service (less than 6 years) (6 years and more). In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

ملخص البحث: أهدف البحث التعرف الى : المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى , ودلالة الفرق في المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث), ودلالة الفرق في المواجهة في محافظة ديالى لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير الخدمة (اقل من ٦ سنوات) (٦ سنوات- فأكثر). وتحقيقاً لأهداف البحث , تتبى الباحث مقياس المواجهة الاستباقية المعد من قبل كرينكلاس (Green glass, et al., 1999). وتكون المقياس من (١٤) فقرة وتم التأكد من خصائصه , إذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠٠) مرشداً ومرشدة , اختيروا بطريقة عشوائية عشوائية عشوائية , واطهرت نتائج البحث ان افراد عينة البحث يمتلكون المواجهة الاستباقية وفقاً للوسط الفرضي , ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المواجهة الاستباقية وفقاً لمتغير الجنس , وليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في المواجهة الاستباقية وفقاً لمتغير الخدمة (اقل من ٦ سنوات) (٦ سنوات فأكثر). وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

إن المرشد التربوي في كل لحظة وفي كل وقت تدفعه عوامل شتى تؤثر في ادراكه للعالم وفيما يفكر فيه وفيما ينغمس فيه من الافعال كما أن الاحداث والتغيرات التي تشمل المجتمع في جميع مجالاته لا بد ان تترك آثارها على المجتمع ومنهم المرشدين التربويين وتلك الآثار التي قد تشغل كاهلهم وتعرقلهم على صعيد العمل الارشادي (معمرية, ٢٠١٣: ٢٠) ويتعين على المرشد التربوي والنفسى القائم بالعملية الارشادية أن تتوافر فيه مجموعة من السمات حتى تكون قدرته على إدارة العملية الارشادية أكثر فعالية وذات جدوى (أبو اسعد , ٢٠١٥: ٢٣٥). وتذكر كرينكلاس (Greenglass, 2008), أن المواجهة الاستباقية تتضمن توقع الأحداث السلبية، وتفسير هذه الأحداث في ضوء إيجابي أو على أنها تحديات، واتخاذ تدابير لتنفيذ قرارات فعالة تركز على الهدف بشكل مسبق (Greenglass, 2008: 37). ويعد جونسون (Johnson, 2015) أن الأفراد ينقسمون إلى استباقيين يقومون بفحص المواقف من اجل تعديل الفرص ووضع الأهداف الفاعلة وتقييم سير الأهداف والتنبؤ بالمشكلات ومنع حدوثها والقيام بالأمور بطريقة مختلفة ويتخذون الاجراءات المناسبة، ويجتهدون ويحققون نتائج مرضية، وانهم يغيرون من أدواتهم وخططهم باستمرار لتتلاءم مع المستجدات على العكس من الأفراد العاديين الذين يكونون ملتزمين بالأساليب التقليدية في مواجهة المواقف وحل المشكلات ومندمجين في الوضع الراهن، ولا يملكون تغيير له (Johnson, 2015: 22). وأشارت دراسة سلبارسكا (Ślebarska, 2017) أن للمواجهة الاستباقية دوراً فعالاً في البحث والحصول على عمل جديد، إذ أن الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من المواجهة الاستباقية أكثر نشاطاً وأسرع ايجاداً للعمل من أولئك الذين افتقدوا لمهارات المواجهة الاستباقية (Ślebarska, 2017: 93) إذ يحاول البحث الحالي التعرف الى المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى من خلال الإجابة عن السؤال التالي: هل لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى مواجهة استباقية؟

أهمية البحث:

ان الإرشاد التربوي نشأ نتيجةً للجهود الفكرية في مجال الخدمات الاجتماعية، والعلاج النفسي والتوجيه المهني فهو يهدف في سعيه لمساعدة الطلبة في التغلب على الصعوبات المتعلقة بشخصيتهم , وعلاقاتهم الاجتماعية، ودراساتها، وإيجاد المهن الملائمة لهم، لذا فإن ممارسة الإرشاد النفسي يعد فن، وعلم، وتربوية، وتعليم، لهذا قد أصبح الإرشاد النفسي عملية عصرية وسمية من سمات النظم التربوية المعاصرة، والتي يراد بها ومن خلالها مساعدة الطلبة على الانسجام، والتناغم السليم مع المحيط المدرسي، والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها) ربيع، 2008: 13). لذا يعد مفهوم المواجهة الاستباقية اصطلاحاً حديثاً نسبياً في علم النفس، إذ تناولته دراسات محدودة وليست كثيرة، ولكن

بدأت الأبحاث النفسية تهتم وتدرس هذا المفهوم حديثاً وذلك للتعرف واستخلاص الفوائد والإيجابيات المرجوة منه وتطبيقها في حياتنا العملية، كما يمكن النظر إلى المواجهة الاستباقية على أنه موقف شخصي وباعتباره مجموعة من مهارات كفاءة الشخص (Bhattacharyya, et al, 2018:42). ويرى سترود (Straud, 2015)، ان المواجهة الاستباقية تعد مصدراً مهماً لحماية الشخصية، ويحميها من التوتر والاكتئاب وتعزز الرفاهية النفسية وان هناك ارتباطاً بين المواجهة الاستباقية والوقائية والأساليب الشخصية، ولا ينبغي للفرد أن يرجع المواجهة الاستباقية الى الخصائص الشخصية؛ لا نها عملية معرفية تتكون من تحديد الاهداف المهمة، وتوقع الفرص المستقبلية وانجاز الاهداف (Straud, 2015: 60). وأشار ثولين وآخرون (Thoolen et al., 2008)، ان المواجهة الاستباقية تمثل تحولاً من نماذج المواجهة التقليدية؛ اذ تركز على توقع العديد من الأخطار والتهديدات المحتملة والمتوقعة الحدوث وفيها يقوم الفرد بالتفكير بأهدافه واتخاذ خطوات تجنبه الوقوع بخطأ في المستقبل، والمواجهة الاستباقية تركز على مهارات مختلفة فهي تركز على عدم التجنب أو المواجهة الانفعالية وتعتمد على الدعم المعلوماتي مقابل الدعم الانفعالي (Thoolen, et al., 2008:53).

ومما تقدم يمكن أجمال أهمية البحث في الاتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- المواجهة الاستباقية عملية اساسية في العملية الارشادية.
- 2- ندرة البحوث التي تناولت المواجهة الاستباقية على الرغم من أهمية الموضوع.
- 3- حاجة المرشدين لمثل هذه الابحاث لما تمر به من ظروف متغيرة تجعل فهم المرشد للمواجهة الاستباقية ضرورياً

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- اعداد مقياس للمواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين.
- 2- إكساب معرفة مباشرة حول المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين.
- 3- توظيف نتائج البحث الحالي في اجراء بحوث ودراسات لها علاقة بالمهام المرتبطة بعمل المرشد التربوي.

اهداف البحث:

أستهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى.
- 2- دلالة الفرق في المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
- 3- دلالة الفرق في المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى تبعاً لمتغير الخدمة (اقل من 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات).

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على المرشدين والمرشدات التربويين الموجودين في مدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2021, 2022).

تحديد المصطلحات:

1. المواجهة الاستباقية Proactive coping :

- اسبينوال وتاييلور (Aspinwall & Taylor, 1997): جهود عامة تتخذ مسبقاً قبل حدوث موقف مرهق من أجل الوقاية منه أو تقليل اثارها السلبية" (Aspinwall&Taylor, 1997:417).
- كرينكلاس وآخرون (Green glass, et al, 1999): جهود الفرد واستعداده المسبق للمواجهة، واتخاذ خطوات نشطة للتعامل معها قبل وقوعها" (Greenglass, et al, 1999:8).
- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف كرينكلاس (Green glass, et al., 1999) تعريفاً نظرياً للمواجهة الاستباقية والذي اعتمده في مقياس المواجهة الاستباقية.
- التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل المستجيب عليها عن طريق اجابته على فقرات المقياس .

٢- المرشد التربوي : هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل تأهيلاً علمياً وتربوياً لممارسه عمله الإرشادي في المدارس ومساعدة الطلبة على إيجاد الحلول والمعالجات المناسبة لتلك المشكلات و القيام باكتشاف ذوي القدرات والقابليات العلمية والاهتمامات والميول والعمل على تنميتها من خلال الاستعانة بجميع المصادر البيانات المتوفرة بعد التأكد من دقة وصحة تلك البيانات (وزارة التربية، ٢٠٠٢: ٣٠) .

الإطار النظري: المواجهة الاستباقية Proactive coping: يتمثل مفهوم المواجهة (Coping) في الكيفية أو لأسلوب الذي يتعامل به الفرد مع المواقف الضاغطة ويتحكم فيها وتشمل هذه الكيفية استجابات مباشرة قصد استبعاد مصدر التهديد أو استجابات غير مباشرة تهدف لخفض التوتر والتقليل من التهديد كالأنكار والهروب (Block, et al,1993:176). ومصطلح المواجهة طرح مع مفهوم آخر هو ميكانيزمات التكيف "Mecanismes "da'dptation وكذلك مع مفهوم الدفاع "defense"، ويرى لازاروس انه من الضروري ان نميز تماماً ونفرق بين المواجهة والتكيف، فالتكيف هو مفهوم واسع جداً يضم كل من علم النفس والبيولوجيا وكذلك يتضمن كل ردود فعل الكائنات الحية خلال تفاعلها مع الظروف، اما المواجهة فهي مفهوم اكثر خصوصية وحتى ان كان يتضمن مختلف استجابات التوافق لدى الأفراد فانه لا يخص إلا ردود الفعل ازاء متغيرات المحيط التي تقيمها على انها مهددة او ضاغطة (Bourgeois M,1995: 11) ويشير مفهوم المواجهة إلى الطريقة التي نواجه من خلالها وضعية صعبة، أي الاساليب المستعملة لمواجهة الاوضاع الصعبة او الاحداث الضاغطة (Fischer & Tarquinio,2006: 117). ويركز مفهوم المواجهة على ما يدركه الفرد، وما يفعله في مواجهة المواقف، وكيف يستطيع أو يعتقد بإمكانه تفسيرها، وتعد المواجهة سيروية وليس بعداً ثابتاً في الشخصية (Cousson,2001: 67).

خصائص المواجهة الاستباقية:

أ- تشمل المواجهة الاستباقية وظائف إيجابية متعددة المواجهة، مثل تطوير أو اكتساب الموارد للاستعداد للضغوط المحتملة، وبدء الإجراءات للقضاء على المواقف العصيبة المحتملة في المستقبل ووضع أهداف مستقبلية وتمهيد الطريق لتحقيقها (Schwarzer & Knoll,2003:393)

ب - تتميز المواجهة الاستباقية بمساعدة الافراد على مواجهة المواقف المسببة للضغط والحصول على نتائج إيجابية ويقلل من درجة التوتر التي تتعرض لها أثناء المواجهة المجهدة. ويمكن أن تكون الخيارات والموارد (على سبيل المثال، الوقت) وفيرة نسبياً قبل حدوث الموقف المسبب للضغط؛ بعد حدوث عامل الضغط أو تطوره، قد تكون الخيارات أكثر تقييداً علاوة على ذلك، يمكن أن تكون كميات الموارد المستهلكة لحل الموقف المجهد المحتمل أقل بكثير عندما لا تبدأ المشكلة في الظهور ويمكن أن تكون النتيجة أفضل (Folkman & Moskowitz, 2004:45).

ج - في كثير من مجالات الحياة، يشعر الناس بنتائج جيدة؛ بسبب جهودهم الاستباقية وان جهود المواجهة الاستباقية يتم من خلالها منع حدوث موقف مرهق محتمل أو على الأقل تقليل التوتر المرتبط بهذه المشكلة ،ويعد فهم المواجهة الاستباقية أمراً مهماً للحصول على صورة أكثر شمولاً لعملية المواجهة لدى الفرد (Heppner, et al,2006:173). وتتكون المواجهة الاستباقية من أربع مكونات مترابطة من الاجراءات المعرفية او السلوكية:

التقييم الاستباقي Proactive Appraisal: ويعرف بأنه مجموعة من الأنشطة المعرفية يتم من خلالها تقييم خصائص الضغوط المحتملة لتحديد أنشطة المواجهة الاستباقية الآتية، في حين أن الإجراءات المعرفية لا تتعامل بشكل مباشر مع الضغوطات المحتملة، في مواقف المواجهة الاستباقية، نظراً لأن المواقف المجهدة المحتملة لم تحدث بعد، فلا يزال لدى المرء خياراً أن يقرر ما إذا كان سيفعل شيئاً حيال المواقف المجهدة المحتملة أم لا، في هذه الحالة يكون التقييم المعرفي ذا أهمية؛ لأنه يقرر اتباع الفرد للإجراءات الاستباقية أو عدم اتخاذ الإجراءات؛ لذلك يُنظر إلى التقييم الاستباقي على أنه عنصر مهم في المواجهة الاستباقية.

توقع الهدف Target Anticipation: توقع ضغوط محتملة أو هدف من خلال استعمال المصادر السابقة، باختصار يتكون من توقع ضغوط محتملة من خلال تحليل المعلومات الموجودة من مصادر مختلفة، مثل الكتب أو المحاضرات أو الشبكة الاجتماعية للفرد.

تجميع المصادر Resource Accumulation: يصف هذا المكون السلوكيات المرتبطة بالحفاظ على المصادر المختلفة وتجميعها للتحضير للضغوط المحتملة، في المواجهة الاستباقية، ويمكن أن تتضمن الموارد التي يجمعها الفرد موارد مادية (مثل المال)، ومهارات (مثل مهارات التخطيط والإدارة) ، والروابط الاجتماعية، يمكن أن يأتي الدافع للأفراد لتجميع الموارد من عدة مصادر، ويمكن أن يأتي الدافع للأفراد

لتجميع المصادر من خلال تحديد الحدث الضاغط والذي يتم تقييمه بأنه أكثر أو أقل تهديداً، ويمكن أن يأتي من خلال تحديد هدف خاص يريد الفرد إنجازه أو تحقيقه، كما يأتي أيضاً من خلال التحذير الغامض بأن امرأ ما سيحدث ويجب على الفرد ان يتهيأ له.

. التنظيم السلوكي Behavioral Regulation:

ويشير إلى جهود الفرد في تنظيم ذاته والوقاية والاستعداد والتحضير للموقف الضاغط، تنظيم السلوك في المواجهة الاستباقية له طابع البدء، أي أن الأفراد يأخذون زمام المبادرة في الحفاظ على الظروف الحالية أو تحسينها أو خلق ظروف جديدة، سلوكيات التنظيم الذاتي تهدف إلى المواقف العصبية المحتملة والتي يمكن أن تؤدي إلى أفضل احتمالية للنجاح في منع ضغوط محتمل (Yang,2006:327)

النظريات المفسرة للمواجهة الاستباقية proactive coping:

١. نظرية اسبينوال وتايلور (Aspinwall&Taylor,1997) ظهر مفهوم المواجهة الاستباقية لأول مرة بوساطتهما سنة ١٩٩٧، وتم التركيز على مصطلح المواجهة مع الضغوط المستقبلية، وفسروا المواجهة الاستباقية على انه يمكن الأشخاص تحديد المصادر المحتملة للإجهاد مسبقاً ثم اتخاذ الإجراءات الوقائية (Lee, et al,2014:1766) تتضمن عملية المواجهة الاستباقية توقع الضغوط المحتملة واكتشافها والعمل مقدماً إما لمنعها تماماً أو لإسكات تأثيرها وتعني بانها شكل من اشكال التفكير الموجه نحو المستقبل (Aspinwall,2001:591) (Aspinwall,2005: 203). وتشير المواجهة الاستباقية كمجموعة من الاساليب التي تهدف الى اعداد الافراد لتهديد الأحداث أو لتقليل خطورة هذه الاحداث قبل حدوثها (Zambianchi,2011: 31). ويقسم اسبينوال وتايلور المواجهة الاستباقية على خمس مراحل تتضمن تجميع الموارد، التعرف، جهود المواجهة الاولية، الاستنباط واستعمال التغذية الراجعة (Aspinwal,2003:103). ويتم توضيح مراحل المواجهة الاستباقية كما في الآتي :

- المرحلة الأولى هي تجميع الموارد Resource accumulation :

صيانة الموارد واقتنائها وتشير هذه المرحلة إلى الحفاظ على تجميع الموارد والمهارات قبل حدوث أي ضغوط متوقعة محددة (Tain,2014: 1766).

فضلاً عن ذلك تتمثل هذه الموارد، بالموارد الشخصية مثل الوقت والمال والعوامل المرتبطة به، والموارد الاجتماعية مثل المعلومات والدعم الاجتماعي المكون من العائلة والاصدقاء، والمهارات المتمثلة بالأفراد المسؤولين عن التنظيم والتخطيط: (Aspinwal,1997: 338).

- المرحلة الثانية هي التعرف Recognition:

المعرفة والوعي هما أول خطوات في التعامل مع الاجهاد قبل البحث عن طرائق لتقليل التوتر، ويجب ان يكون لدى الفرد فكرة واضحة عن ماهية التوتر ومقدار التوتر الذي يعاني منه (Schlebusch,2000:23).

ويقصد بها الانتباه والكشف عن الضغوطات المحتملة، وتتضمن هذه المرحلة القدرة على فحص البيئة فضلاً عن التحسن اتجاه الاشارات الداخلية للفرد التي تشير الى احتمال ظهور تهديدات وتوظف هذه القدرة في تجنب مخاطر البيئة للفرد والتي يمكن ان يدرك من خلالها الفرد ان هناك تهديدات يمكن ان تحصل (Tain,2014: 11).

اذ يركزون على الاهتمام بالمشكلات بأسلوب استباقي بدلاً من تجاهلها، ويكون اهتمامهم أيضاً للمعلومات السلبية التي تشكل تهديداً أو خطراً ذات صلة بهم. (Aspinwal & Brunhart,2000: 163)

وقد حددت (أسبينوال وتايلور، ١٩٩٧) عدة عوامل تسهل التعرف على المعلومات السلبية، والتي هي مهمة في هذه المرحلة من المواجهة الاستباقية وهي:

١- التوجه الزمني Temporal orientation: ويشير الى الدرجة التي يفكر ويخطط بعض الافراد لمستقبلهم، او درجة استعمالهم للمعلومات الخاصة بالمخرجات المستقبلية في الحكم على النتائج الحالية .

٢- الأنشطة Activities: وتتضمن الأنشطة (اليقظة والحساسية والمراقبة) والتي تشير إلى الكفايات اللازمة لفحص البيئة للتأكد من وجود أي معلومات تقديرية متوقعة، وعلى سبيل المثال أن الأفراد الذين يستجيبون إلى إمكانية التهديد من خلال بحثهم عن المعلومات يكونون أكثر قدرة على تحديد وإدراك الخبرات المهدة مقارنة بأولئك الذين يتجنبون تلك المعلومات.

٣- النزعة التفاؤلية **Optimistic disposition** : تشير العديد من الدراسات التجريبية إلى أن المعتقدات المتفائلة قد تسهل الانتباه إلى المعلومات السلبية، فالتوقعات او الخبرات الايجابية يحتمل أنها تدعم قدرة الأفراد على التعامل مع التأثيرات الانفعالية للتغذية الراجعة السلبية إن مثل تلك التوقعات تعزز اكثر مما تقلل الانتباه الى المعلومات السلبية.

٤- الشبكة الاجتماعية **Social network**: فالفرد يمكن أن ينتبه إلى احتمالية حدوث الضغوط من خلال الآخرين ضمن شبكته، اذا ان الفرد يمكن ان يستعمل دعم تلك الشبكة في محاولته التقرير بإمكانية حدوث ضغط محتمل (Ouwehand, et al,2006: 32).

- المرحلة الثالثة التقييمات الأولية **Initial appraisal**: تتكون مهمة التقييم الأولي للضغوط من نوعين مترابطين هما تعريف المشكلة وتنظيم الاستثارة، اي لتقييم خاصة الحدث وتقديم تعريف أولي للمشكلة، ويمكن للمرء أن يقوم بتحريك العمليات المعرفية كالمحاكاة العقلية للسيناريوهات المستقبلية واستعمال الخبرة السابقة للحكم على مدى صدقها وخطورتها، والمحاكاة الذهنية تتضمن التمثيل الذهني للأحداث الذي تنطوي على تحريك نفسه من الموقف الحالي نحو تصور المستقبل، وتقدم المحاكاة العقلية خطة أولية للتعامل مع الضغوطات المحتملة (Zhao, & Zauberman,2007: 379).

- المرحلة الرابعة جهود المواجهة الأولية **Preliminary coping effort**: تعتمد جهود المواجهة التمهيديّة على التعريف الأولي للحدث المجهّد أو الناقد والقدرة على التحكم به، والمواجهة الاستباقية في هذه المرحلة تكون نشطة اذا يستعمل الأفراد الأنشطة السلوكية مثل اتخاذ الإجراءات الأولية والبحث عن معلومات من الآخرين، أو الأنشطة المعرفية مثل التخطيط (Louw & Viviers, 2010: 1). وبالتالي فان المواجهة الاستباقية ستساعدهم في تحقيق اهدافهم والاستمرار بهذه الطريقة في المواجهة (Wu, et al., 2008: 103).

- المرحلة الخامسة هي استنباط واستعمال التغذية الراجعة **Elicitation and use of feedback**: تعد التغذية الراجعة مورداً قيماً للأفراد؛ لأنها تساعد في الإنتاج وتحقيق الأهداف (Crant,2000:61). فضلاً عن ذلك فإن استنباط الملاحظات واستعمالها يدور حول الحصول على التغذية الراجعة فيما يتعلق بالمواقف المجهدة والأثار التي أحدثتها جهود المواجهة في الحدث المجهّد، وما اذا كان الحدث يتطلب مزيداً من جهود المواجهة. (Aspinwall & Taylor, 1997: 133).

٢- نظرية كرينكلاس واخرون (Green glass., et al,1999):

بحسب هذه النظرية فان المواجهة الاستباقية تحتوي على عنصرين أساسيين لنجاح عملية المواجهة هما:

أ- ان الفرد الذي يتمتع بأسلوب مواجهة استباقية، فان مجرى حياته يتم تحديده من قبله وليس من قبل العوامل الخارجية اذ ان هذا الفرد يتحمل مسؤولية الاحداث والوقائع والمواقف.

ب- الحياة مليئة بالمصادر الواسعة وان الفرد الذي يتمتع بقدر من المواجهة الاستباقية يتميز بكونه قادراً على تجميع المصادر واتخاذ خطوات لمنع استهلاك تلك المصادر، فضلاً عن كونه قادراً على تحشيد المصادر عند الحاجة، وبذلك فان هذا الفرد يمتلك مهارات اجتماعية متطورة جداً تمكنه من القيام بهذه العمليات (Green glass, et al,1999: 5).

وبالتالي إن الفرد يكون قادر في التعرف على المشكلات التي تحدث في المستقبل واتخاذ تدابير فعالة للتعامل مع المواقف المجهدة قبل حدوثها (Greenglass, et al., 1999:a).

وإن المواجهة الاستباقية تتضمن توقع الأحداث السلبية، وتفسير هذه الأحداث في ضوء إيجابي أو على أنها تحديات، واتخاذ تدابير لتنفيذ قرارات فعالة، التي تركز على الهدف بشكل مسبق (Green glass,2008: 37). ويتنبأ الأفراد بواسطة المواجهة الاستباقية بالمخاطر والمطالب والفرص، وهم الأفراد ذوو التوجهات المستقبلية قادرين على اتخاذ خطوات تحضيرية في التعامل مع الإجهاد المتوقع (Green: 29). فضلاً عن ذلك تعتمد المواجهة الاستباقية على النشاط الفردي والتعاون وتقرير المصير (Green glass, et al,2006: 15). والمواجهة الاستباقية تكون ذات اهمية في التخلص من قدر كبير من التوتر قبل حدوثه ويميل الطلاب الذين لديهم أسلوب المواجهة الاستباقية إلى مواجهة مشاكل أقل في دراستهم لأنهم مستعدون جيداً للأحداث السلبية والطلاب الاستباقيين يخططون من اجل مساعدتهم في استعمال الاساليب المناسبة على تقليل تأثير التوتر في نفس الوقت، سوف يستفيدون بشكل كامل من الموارد المتاحة من حولهم إنهم لا يرون أنفسهم ضحايا للوضع ولا يلومون شيئاً أو شخصاً آخر، من الناحية المعرفية تتضمن المواجهة الاستباقية التفكير بما في ذلك تصور سيناريوهات النجاح وتوقع المشكلات المستقبلية وتخطيط كيفية التعامل مع الموقف واتخاذ خطوات وقائية لتجنب الكارثة (Greenglass, et al,1999:4) (Hartina & Tharbe, 2006: 5).

وتتميز المواجهة الاستباقية بثلاث ميزات رئيسية :

- 1- إنها تدمج أسلوب التخطيط الاستباقي والوقائي مع تحقيق أهداف التنظيم الذاتي .
 - 2- إنها تدمج تحقيق الهدف الاستباقي مع تحديد واستعمال الموارد الاجتماعية.
 - 3- تستعمل المواجهة الاستباقية لتحقيق هدف التنظيم الذاتي (Greenglass, 2001: 5). وتعد (كرينكلاس) ان المواجهة الاستباقية هي طريقة ذهنية للتفكير في المستقبل التي من شأنها مساعدة الفرد في تلبية ومواجهة الأهداف الصعبة، والأفراد الذين يستعملون مهارات المواجهة الاستباقية لديهم الدافع لتحقيق النمو الشخصي والمهني (Neetu, 2017: 2).
- والمواجهة الاستباقية تساعد الافراد في انهم يضعون اهدافاً ويؤمنون بانهم قادرون على تحقيقها على الرغم من الصعوبات والعقبات المحتملة 17 : (Fiksenbaum, et al, 2006).

ويقوم الفرد الاستباقي بتجميع الموارد، واتخاذ الخطوات اللازمة لمنع نضوب الموارد ويمكن حشد الموارد عند الحاجة، ومن هذه الموارد هي المعلومات والدعم الاجتماعي والعاطفي والتي تساهم بشكل ايجابي في بناء اساليب المواجهة للفرد (Greenglass & Fiksenbaum, 2009: 2).

وتتضمن المواجهة الاستباقية تحقيق الأهداف، وأن الأحداث المتوقعة ليست بالضرورة لها اثر كبير على الحياة ولكنها يمكن ان تتضمن أيضاً التهديدات لقدرة الفرد على تحقيق اهداف تغيير السلوك وتتمثل من خلال اتخاذ القرار بتغيير نمط حياة الشخص ثم التعامل مع الحواجز المستمرة لهذا التغيير، مثلاً التفاوض مع العائلة للانتقال الى سكن جديد (Greenglass, 2005: 503). وترى كرينكلاس ان المواجهة الاستباقية تختلف عن اشكال المواجهة التقليدية كما هو موضح في المقارنة الآتية:

شكل رقم (٤) الفرق بين المواجهة التقليدية والمواجهة الاستباقية

المواجهة الاستباقية	المواجهة التقليدية
تكون اكثر توجهاً نحو المستقبل وتتألف من جهود تقوي الموارد التي تعمل على تحقيق الاهداف الصعبة وتعزز مشاعر التحدي والنمو الشخصي.	1- تميل مكونات المواجهة التقليدية إلى المواجهة التفاعلية اذ تتعامل مع الاحداث الضاغطة التي حصلت بهدف التعويض عن الخسارة او الضرر السابق .
تتعلق بادراه الأهداف.	2- تعد بمثابة ادارة للمخاطر.
تتميز بتقييم المخاطر وفقاً لمتطلبات البيئة ويكون تقويماً سلبياً يدرك كتهديدات.	3- يكون الدافع أكثر ايجابية ينبع ذلك من ادراك المواقف كتحديات ومثيرات.

(Greenglass, 2002: 2).

مبررات تبني الباحث نظرية كرينكلاس (Greenglass): تبني الباحث نظرية كرينكلاس في تفسير المواجهة الاستباقية ؛ وذلك لان كل من تعريف كرينكلاس (Greenglass, et al, 1999) للمواجهة الاستباقية ومقياس كرينكلاس (Greenglass, et al, 1999) للمواجهة الاستباقية المتبنى في البحث الحالي والذي بنى على أساس نظرية كرينكلاس.

إجراءات البحث :

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من المرشحات والمرشدين التربويين في تربية محافظة ديالى ، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ والبالغ عددهم (٦٨٢) مرشد ومرشدة ، بواقع (٣٧٠) مرشد ، و (٣١٢) مرشدة موزعين على المدارس في محافظة ديالى، والجدول (١) يوضح ذلك .

ت	اسم المحافظة	عدد المدارس	الذكور	الاناث	مجموع
١	ديالى	٦٨٢	٣٧٠	٢١٢	٦٨٢

عينات البحث:

أ- عينة التحليل الإحصائي يشير هانريسون (1971) ان حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي ان لا يقل عن ٤٠٠ من المجتمع البحث يتم اختيارها بدقة من المجتمع (Henrysoon,1971:132). وبناءً لذلك تم اختيار عينة التحليل الإحصائي بالطريقة العشوائية عنقودية و بلغت (٢٠٠) مرشدا ومرشداً بواقع (١٠٠) مرشد و (١٠٠) مرشدة موزعين على المدارس في محافظة ديالى والجدول (٢) يوضح ذلك. **جدول (٢) عينة التحليل الإحصائي**

ت	المحافظة	عدد المرشدين		المجموع
		ذكور	إناث	
١	ديالى	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ب- عينة الثبات تألفت عينت الثبات من (١٠٠) مرشد ومرشدة بموزعين بواقع (٥٠) مرشد و (٥٠) مرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس تربية ديالى والجدول (٣) يوضح ذلك. **جدول (٣) عينة الثبات**

ت	المحافظة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	ديالى	٥٠	٥٠	١٠٠

ج- عينة التطبيق النهائي

تألفت عينة التطبيق من (٢٠٠) مرشداً و مرشداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية موزعين بواقع (١٠٠) مرشداً و (١٠٠) مرشدة من تربية محافظة ديالى والجدول (٤) يوضح ذلك. **جدول (٤) عينة التطبيق النهائي**

ت	المحافظة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	ديالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠

أداة البحث: تحقيقاً لاهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس المواجهة الاستباقية، وفيما يأتي استعراض للإجراءات التي اعتمدها في عملية اعداد الاداة.

أ- تحديد مفهوم المواجهة الاستباقية:

لتحديد مفهوم المواجهة الاستباقية أطلع الباحث على دراسات وأدبيات اذ تبني الباحث مقياس كرينكلاس (Greenglass *al*,1999) للمواجهة الاستباقية، الذي عرفه (جهود الفرد واستعداده المسبق للمواجهة، واتخاذ خطوات نشطة للتعامل معها قبل وقوعها" (Greenglass, et al,1999:8) والذي يتكون من (١٤) فقرة ويتضمن (٤) بدائل وحدد أوزان الإجابة (١،٢،٣،٤)، لل فقرات الايجابية و(١،٢،٣،٤) لل فقرات السلبية والذي تم تكييفه لملائمة البيئة العراقية. ويعود سبب اختيار هذا المقياس بشكل عام وإعداده للبيئة العراقية للإيجابيات الآتية:

- ١- مناسب جدا لقياس مفهوم المواجهة الاستباقية.
 - ٢- ملاءمته للفئة العمرية التي يتناولها البحث الحالي.
 - ٣- يلائم بيئات مختلفة، إذ ترجم بعدة لغات في (١٢) دولة.
- صدق الترجمة لمقياس المواجهة الاستباقية: لغرض تهيئة المقياس وتعريبه للبيئة العراقية قام الباحث بعدد من الخطوات لترجمة المقياس على النحو الآتي:

- ١- ترجمة المقياس إلى اللغة العربية من قبل متخصص باللغة الانجليزية
- ٢- ترجمة النسخة المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية
- ٣- عرض النسختين (النسخة الانجليزية الأصلية) و(النسخة المترجمة من العربية إلى الانجليزية) على متخصص باللغة الإنجليزية ومطابقتها.

صياغة الفقرات وصلاحياتها : عرضت الفقرات بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين في الارشاد النفسي والقياس والتقويم لأبداء آرائهم في مدى ملائمة الفقرات وظهرت إن فقرات المقياس صالحة جميعها , وبناء على آراء المحكمين قبل المقياس دون اجراء اية تعديلات، وحصل على اتفاق المحكمين جميعاً ونسبة (١٠٠٪).

إجراء تحليل الفقرات لمقياس المواجهة الاستباقية: لتحليل فقرات مقياس المواجهة الاستباقية إحصائياً استخدم الباحث الاجراءات الاتية
حساب القوة التمييزية للفقرات : ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الاتية:

- ١- اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) مرشداً ومرشدة ضمن مدارس تربية ديالى.
- ٢- تم تطبيق المقياس بصورته الأولية على أفراد العينة ثم صححت الإجابات ورتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- ٣- تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) وظهرت النتائج إن الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (106) حيث اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من عدد الفقرات نفسها (14) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس المواجهة الاستباقية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ت
دالة	٦٢٠,٢	١٦٤٤٩,١	٧٥٩٣,٢	٧٨١٥١,٠	٢٥٩٣,٣	١
دالة	٥٤٣,١٠	٥٢٩٠٣,٠	٣٨٨٩,١	٩١٦٦٩,٠	٩٠٧٤,٢	٢
دالة	٩٦٨,٤	٧٠٠٤٠,٠	٣٣٣٣,١	٥٤٧٤٤,١	١٨٥٢,٢	٣
دالة	٧٦٩,٨	٦٨٧٣١,٠	٤٠٧٤,١	٩٣٩٢٨,٠	٧٩٦٣,٢	٤
دالة	٧٤٥,٨	٨٣٨٤٥,٠	٧٠٣٧,١	٨٧٧٥٥,٠	١٤٨١,٣	٥
دالة	١١٣,٧	٩١١١٥,٠	٦٦٦٧,١	٩٢٨٦٢,٠	٩٢٥٩,٢	٦
دالة	٠٠٩,٧	٨٩٦٤٦,٠	٦٢٩٦,١	٩٩٥٦٢,٠	٩٠٧٤,٢	٧
دالة	٨٩٧,١١	٦٥٢٩٠,٠	٣٧٠٤,١	٨١٠٧٠,٠	٠٥٥٦,٣	٨
دالة	٩٣٢,٢	٢٣٩٤٩,١	٤٦٣٠,٢	٩٧٦٤٩,٠	٠٩٢٦,٣	٩
دالة	٤٤١,٩	٨١٥٠٠,٠	٥٧٤١,١	٩٥٣١٣,٠	١٨٥٢,٣	١٠
دالة	٥٩٠,٤	٩٨٧١٦,٠	٦٨٥٢,١	١٠٦٠٢,١	٦١١١,٢	١١
دالة	٦٣٣,١٠	٦٥٦٣٧,٠	٣٨٨٩,١	٩٣٠٨٧,٠	٠٣٧٠,٣	١٢
دالة	٣٦١,٧	٠٤٣٤٣,١	٩٢٥٩,١	٨٥٥٩٨,٠	٢٧٧٨,٣	١٣
دالة	٠٨٧,١٠	٨١٠٧٠,٠	٦١١١,١	٨٦٧٣٤,٠	٢٤٠٧,٣	١٤

الخصائص السايكومترية:

- ١- الصدق: للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بإيجاد:
- أ- الصدق الظاهري: أعتمد الباحث على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والقياس والتقويم , وذلك بهدف تقويم مدى صلاحية الفقرات وملامتها لمتغير البحث في قياس ما اعد لقياسه .

صدق البناء يقصد به تحليل المقياس في ضوء المفهوم النفسي واستناداً للخاصية المراد قياسها والارتباط بين جوانب المقياس (حبيب، ١٩٩٦: ٣٠٧) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عن طريق احتساب مؤشرات تمييز الفقرات واستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية بدرجة الفقرة لمقياس المواجهة الاستباقية.

٢- الثبات : تم حساب ثبات المقياس على طريقتين هما :-

أ- طريقة إعادة الاختبار : لغرض استخراج الثبات تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) مرشداً ومرشداً تم اختيارهم عشوائياً وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم تطبيق الثبات مرة ثانية على العينة نفسها وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين إذ بلغ معامل الارتباط فيها (٠,٧٥٧) وهو معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وهو معامل جيد إذ يشير عيسوي (١٩٨٥) إلى إن معامل الارتباط يجب إن يتراوح بين (٠,٧٠_ ٠,٩٠) إذا أريد وصف الأداة ذات ثبات مقبول (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨)

ب- طريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي: هي احد طرائق التجانس في حساب معاملات الثبات , وتعمل هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس , ويوضح معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى إلى التجانس الداخلي بين فقرات المقياس (Cronbach, 1951: 298) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٤٩) وهو معامل ثبات جيد

والجدول (٥) يوضح ذلك . **جدول (٥) معامل ثبات مقياس مهارة المواجهة بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ**

معامل الثبات بطريقة		المقياس
إعادة الاختبار	الفاكرونباخ	
٠,٧٥٧	٠,٨٤٩	المواجهة الاستباقية

التطبيق النهائي :

قام الباحث بتطبيق مقياس (المواجهة الاستباقية) المكون من (١٤) فقرة على عينة البحث التي تألفت من (٢٠٠) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس تربية محافظة ديالى كما وضح الباحث لأفراد العينة كيفية الاجابة على المقياس .
الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي :

- ١- الاختبار التائي t.test لعينة واحدة لتعرف على المواجهة الاستباقية.
- ٢- الاختبار التائي t.test لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس ولتعرف على الفروق في المواجهة الاستباقية تبعاً لمتغيرات الجنس والخدمة .
- ٣- معامل ارتباط بيرسون : استعمل لاستخراج علاقة الفرق بالدرجة الكلية للمقياس ومعامل الثبات للمقياس .
- ٤- معادلة الفاكرونباخ : استعمل لاستخراج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الاول : التعرف الى المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى.

من اجل تحقيق هذا الهدف ,طبق الباحث مقياس المواجهة الاستباقية على أفراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة اذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٤١,٣٠) بانحراف معياري قدره (٣,٦٣) بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٣٥) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٤,٥٣) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ظهر إن عينة البحث تتميز المواجهة الاستباقية بالاستناد إلى الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي كما موضح في الجدول (٦). **جدول (٦) نتائج الاختبار التائي t-test لعينة واحدة للتعرف الى المواجهة الاستباقية لدى أفراد عينة البحث**

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة

المواجهة الاستباقية	٢٠٠	٤١,٣٠	٣,٦٣	١٩٩	٣٥	٢٤,٥٣	١,٩٦	(٠,٠٥)
------------------------	-----	-------	------	-----	----	-------	------	--------

الهدف الثاني : دلالة الفرق في المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث). لتحقيق هذا الهدف ولإيجاد الفرق في المواجهة الاستباقية بين الذكور والاناث استخرج الباحث المتوسط الحسابي لعينة الذكور, اذ بلغ (٤١,٥٦) بانحراف معياري قدره (٣,٥٦), بينما بلغ المتوسط الحساب لعينة الاناث (٤١,٠٥) بانحراف معياري قدره (٣,٧٠), ولاختبار الفرق بين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين, اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٩) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يدل على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواجهة الاستباقية بين الذكور والاناث والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق في المواجهة الاستباقية تبعاً لمتغير الجنس

المواجهة الاستباقية	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المواجهة الاستباقية	ذكور	١٠٠	٤١,٥٦	٣,٥٦	١٩٨			٠,٠٥

الهدف الثالث: دلالة الفرق في المواجهة الاستباقية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الخدمة (اقل من ٦ سنوات، أكثر من ٦ سنوات). لتحقيق هذا الهدف , استخرج الباحث المتوسط الحسابي لعينة (اقل من ٦ سنوات), اذ بلغ (٤١,٤٩) بانحراف معياري قدره (٣,٥٩) بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة (أكثر من ٦ سنوات) اذ بلغ (٤١,١٢) بانحراف معياري قدره (٣,٦٨) , ولاختبار الفرق بين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين, اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨), مما يدل لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواجهة الاستباقية تبعاً لمتغير الخدمة, والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق في المواجهة الاستباقية تبعاً لمتغير الخدمة

المواجهة الاستباقية	الخدمة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المواجهة الاستباقية	اقل من ٦ سنوات	١٠٠	٤١,٤٩	٣,٥٩	١٩٨			٠,٠٥
المواجهة الاستباقية	أكثر من ٦ سنوات	١٠٠	٤١,١٢	٣,٦٨	١٩٨			٠,٠٥

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح من نتائج الهدف الأول ان المرشدين التربويين , لديهم المواجهة الاستباقية ويفسر هذا على إن المرشدين التربويين يتمتعون بقدر من التحكم بمجرى حياتهم التي يتم تحديدها من قبلهم وليس من قبل العوامل الخارجية وكذلك تحمل مسؤولية الأحداث والوقائع والمواقف ويتميزون بكونهم قادرين على تجميع المصادر واتخاذ الخطوات وتحشيد المصادر عند الحاجة, كما يتميزون بقدرتهم في التعرف على المشكلات التي تحدث في المستقبل واتخاذ تدابير فعالة للتعامل مع المواقف المجهدة قبل حدوثها ان الافراد يستطيعون التخلص من قدر كبير من التوتر قبل حدوثه وانهم لا يرون أنفسهم ضحايا للوضع ولا يلومون شيئاً أو شخص آخر فهم يمتلكون كثيراً من الموارد وهي المعلومات والدعم الاجتماعي والعاطفي التي تساهم بشكل إيجابي في بناء أساليب المواجهة الاستباقية. ويتضح من نتائج الهدف الثاني لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في المواجهة الاستباقية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور , اناث), ويمكن تفسير هذه النتيجة إن ويعزى سبب ذلك لأن كل مرشد ومرشدة قبل الدخول في عملية الارشادية قد جمع المعلومات عن المشكلة الاتي تواجهه واستعد لها من خلال التخطيط أولاً ووضع الحلول للمشاكل التي قد تواجهه في المستقبل, كما أنهم لا ينظرون إلى الضغوط أو الإجهاد التي يواجهونها سواء كانت على مستوى الدراسة أو الشخصي على أنها تهديد أو اذى او خسارة وانما ينظرون الى المواقف الضاغطة على انها تحدي والتي تدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد والاستعداد من اجل تلافياها, وتحسين الظروف الحالية أو خلق ظروف جديدة, فهم يتميزون بأسلوب المواجهة الاستباقية لانهم يعملون على تحشيد الموارد والمعلومات في التهيئة لمواجهة الحياة الضاغطة فهم يرسمون السيناريوهات الناجح والتوقع

المشكلات المستقبلية والتخطيط لكيفية التعامل مع المواقف واتخاذ الخطوات الوقائية (Green glass,1999:4). كما يتضح من نتائج الهدف الثالث انه لا توجد فروق بين المواجهة الاستباقية وفقاً لمتغير الخدمة ويمكن تفسير هذا إن المرشدين الذين يعملون فترة تزيد عن سنتين في العمل الإرشادي يتأثر أسلوب معاملتهم للمسترشدين ويكونوا علاقة ايجابية معهم تعمل على استمرار ونجاح العملية الإرشادية أكد اوكهاس ومورس (Kinas & Morris) في ابو عطية (٢٠٠٢) إن المرشد الذي لديه خبرة في الإرشاد يستطيع إن يستعمل المواجهة الاستباقية بدرجة أكبر ويكون دوره فعال وايجابي وقد ذكر روجرز (Rogers,1964) بان المرشد ذا الخبرة يكون أكثر توافقاً ومشاركة و ايجابية ونجاحاً في تكوين علاقات غير مشروطة مع المسترشدين , كما انه يحقق نتائج أفضل .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :-

- ١- إقامة ندوات و دورات توعوية للمواجهة الاستباقية للمرشدين التربويين من قبل وزارة التربية ,وتوضيح أهمية استعمال في حياتهم المهنية
 - ٢- ضرورة أن يقوم المرشد التربوي بزيارات ميدانية ومعايشة إلى مراكز الارشاد النفسي وفي الجامعات .
- ### المقترحات : في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية :-

- ١- إجراء دراسة مماثلة على المرشدين التربويين في المحافظات الأخرى ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.
- ٢- اجراء دراسة ارتباطية مع متغيرات أخرى مثل : (الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، مهارات الفعل، الانغماس الوظيفي).

المصادر العربية:

- ١- ابو اسعد ,احمد عبد اللطيف .(٢٠١٥).المقابلة في الإرشاد النفسي ,عمان : دار المسيرة.
- ٢- أبو اسعد ,احمد عبد اللطيف .(٢٠٠٩) .المهارات الإرشادية , عمان : دار المسيرة.
- ٣- المالكي ,موزة عبد الله .(٢٠٠٥) .مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته, الدوحة : دار الثقافة والفنون .
- ٤- وزارة التربية .(٢٠٠٢). كراس توجيهي في الإرشاد التربوي , إعداد لجنة مختصة ,المديرية العامة للتعليم الثانوي: مديرية الإرشاد التربوي
- ٥- صالح, صالح مهدي.(١٩٩٥).الاحترق النفسي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات ,رسالة ماجستير ,كلية التربية: الجامعة المستنصرية .
- ٦- علاء الدين ,جهاد محمود.(٢٠١٣). نظريا الإرشاد النفسي والمعرفي والإنساني , عمان : الأهلية.

مصادر الأجنبية:

- Abdel Wahab, Fatima. (2005). Effectiveness of the use of meta-cognition strategies in learning physics, development of reflective thinking, and tendency towards its use among twelfth grade students, Journal of the college of Scientific Education Azhari.
- Adebayo, D.O., Sunmola, A.M. & Udegbe, I.B. (2008). Subjective wellbeing, work-school conflict and proactive coping among Nigerian non-traditional students. Career Development International.
- Allen, M. J., & yen, W. M. (1979). Introduction to measurement theory. Brook Cole, Publishing Company.
- Anastasi , A ,(1988): Psychology Testing , 4 ed , Mc-Millian Publishing , New york
- Aspinwall, L. G., & Taylor, S. E. (1997). A stitch in time: Self-regulation and proactive coping. Psychological bulletin.
- Greenglass, E., Schwarzer, R., Jakubiec, D., Fiksenbaum, L., & Taubert, S. The Proactive Coping Inventory (PCI): A Multidimensional Research Instrument. Paper presented at the 20th International Conference of the Stress and Anxiety Research Society (STAR), Cracow, Poland July 12-14, 1999ab.
- Johnson , Michele , E. (2015) : Analysis of proactive personality in V.S air force academy cadets : Amixed Method study . Adissertation submitted to the Graduate Faculty of the University of Colorado at Colorado springs in partial Fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of philosophy .
- S lebarska, K. (2017). Proactivity, job satisfaction, and psychological strain. Unpublished raw data.